المحاضرة التاسعة :
الميل نحو فكر المستثمر الحر

قائمة المحتويات

١- المقدمة. ٢- تعريف المستثمر الحر. ٣- أدوار المستثمر الحر. ٤- إعداد أو تأهيل المستثمر الصغير. ٥- سمات المستثمر الصغير. ٦- الاسئلة والاجوبة.

(١)- مقدمة :-

- هذه هي النقاط الرئيسية في المحاضرة الماضية:-
  ١) صفات وملكات المستثمر الحر.
  ٢) خصائص المستثمر الحر الناجح.
  ٣) نموذج الاستثمار الناجح.
- تدريب

- ما هو موضوع الدراسة وثيق الصلة بكل نشاط فيها، وما هو تقديرك في كل منها ؟.

.....(%).....

.....(%).....

.....(%).....

- وضح هنا نوعية القدرات التي تشير هذه الأنشطة الناجحة الى أنك تتمتع بها :

.....

- من فضلك حدد فيما يلى مهارتين-على الأقل في كل تصنيف مما يلى:-

١ - المهارات الادارية

.....

٢ - المهارات الوظيفية:

.....

٣ - المهارات الفنية:-

.....

- حدد الاشياء الهامة جدا لك في العمل الذى تختاره:-

١ .....

٢ .....

٣ .....

(٢)- تعريف المستثمر الحر:-

- تعد عملية تعريف المستثمر الحر عملية صعبة سواء على مستوى الأطروحات العلمية أو العملية.

فالمستثمر الحر هو » الفرد الذى يرى الفرص التي لا يراها الآخرون ويوجه موارده لاستغلال هذه الفرص «

- وبناء على ذلك فإن المستثمر هو الشخص الذى يقدم منتجات جديدة، أو أنماطا جديدة من المنشآت، وبالإضافة إلى هذا فهو يدبر رأس المال المطلوب ، ويخلق استثمارا جديدا، ويتحمل مخاطر العمليات .

(٣)- أدوار المستثمر الحر:-

١- المستثمر المبدع والمتحمل للمخاطر. ٢- المستثمر المدير أو المنسق.

١ - المستثمر المبدع والمتحمل للمخاطر:

إن المستثمر هو الذى يخلق أفضل الصور ، فهو يفهم أغراضها ، ويعلم أن الإبداع وتحمل المخاطر هما أهم الصفات التي تميز المستثمرين عن المديرين.

٢ – المستثمر المدير أو المنسق:

- يحتاج توجيه الموارد والرقابة عليها ، اللازم لبقاء المشروع الاستثماري إلى أن يقوم المستثمر بصياغة استراتيجية المنظمة واختيار هيكلها المناسب وتحديد العملية الإدارية لاستثمار الفرصة المتاحة .

• إن السؤال الحرج هنا هو لماذا يرى المستثمرون الفرصة بينما لا يراها الآخرون ؟ للإجابة على هذا السؤال نستعرض بعض مدارس الاتجاهات الاكاديمية.
• وهم ينتهزون الفرصة حينما وأينما وجدت.

(٤)- إعداد أو تأهيل المستثمر الصغير :-

- هناك أربع مدارس رئيسية لأهم المداخل التي تتعرض للعوامل المؤثرة في إعداد أو تأهيل المقاول الصغير ، وهى:

أ- مدخل السمات .
ب- المدخل البيئي .
ت- المدخل السلوكي .
ث- المدخل المعاصر.

أ - مدخل السمات .

• مدخل السمات .. من هو المستثمر الصغير ؟
• يفترض النموذج الداخلي (السمات) أن المستثمر الصغير توجد لديه سمات شخصية معينة تقوده لاختيار مستقبله الاستثماري.

وأهم سمات المستثمر الحر :-

١- الحاجة الشديدة للإنجاز . ٢- شخصية تتحمل المخاطر . ٣- قابلية تحمل الغموض الذى يحيط المشروع في بداية حياته.
٤- الابداع. ٥- الحدس. ٧- ضبط النفس.
٦- الحاجة المرتفعة للاستقلال. ٨- الحاجة المنخفضة للامتثال.

ب- المدخل البيئي:

بموجب هذا المدخل فان النزعة الاستثمارية للمستثمر الصغير ترجع لمجموعة من العوامل الخارجية والتي يمكن إيضاحها فيما يلى:

١- دور الثقافة . ٢- نظرية الجذب والدفع. ٣- منهج الهامشية الاجتماعية الاجتماعي.
٤- الخلفية الأسرية . ٥- التعليم والخبرة.

١ - دور الثقافة

• إن أسباب وجود خصائص الاستثمار لدى البعض، دون البعض الأخر، يرجع الى ان المستثمر ابن بيئته الثقافية.

٢ - نظرية الجذب والدفع.

• إن الفرد ينجذب الى المجال الاستثماري بسبب ايجابية في البيئة (الافكار والفرص الجديدة) ، أو يدفع بعيد عنها بواسطة عناصر سالبة مثل عدم الرضا الوظيفي.

٣ - منهج الهامشية الاجتماعية:

• يتجه الأفراد الذين يعيشون على هامش المجتمع : (المرأة في بعض المجتمعات) بحكم الضرورة وليس الاختيار الى أعمالا خاصة بهم.

٤ -التعليم والخبرة:-

• تشير الإحصاءات الى أن نسبة ومستوى التعليم بين المستثمرين أعلى منها بين الموظفين، كما تشير أن الخبرة السابقة تزيد من فرص نجاح الاستثمار.

٥ - الخلفية الاسرية:-

• موقع ميلاد الفرد في أسرته يحدد امكانية ان يكون مستثمر حرا، فالطفل الأول يحظى بالرعاية التي تكسبه ثقة ذاتية واستقلالية ذاتية، وتشير الدراسات أن ثلثي أصحاب الأعمال الخاصة قد انحدروا من عائلة كان الأب أو الأم فيها أصحاب الأعمال الخاصة.

ج. المدخل السلوكي:-

• أن المستثمر الصغير يعتبر مستثمرا حرا ، ويعد جزءا من عملية خلق الاستثمار .
• ومن هنا كان تحول السؤال من : من هو المستثمر الصغير ؟ الى : ما الذى يفعله المستثمر؟

ومن ثم يتم النظر لعملية الاستثمار باعتبارها مدخلا إداريا وليس مجرد سمات يتمتع بها شخص معين، وبهذا تكون عملية الاستثمار مرتبطة بأداء الوظائف الإدارية الرئيسية في الاستراتيجية الإدارية ، الهيكل التنظيمي ، عملية الإدارة، وعلى ذلك يمكن تعريف المستثمر الصغير بأنه « الشخص الذى يوجه بكفاءة الموارد ، ويضع الاستراتيجية الملائمة ونظم الرقابة والمكافأة ، بما يمكن من استغلال الفرص المتاحة.

د. المدخل المعاصر :-

يمكن تصور المدخل المعاصر بالنظر الى الشكل التالي:

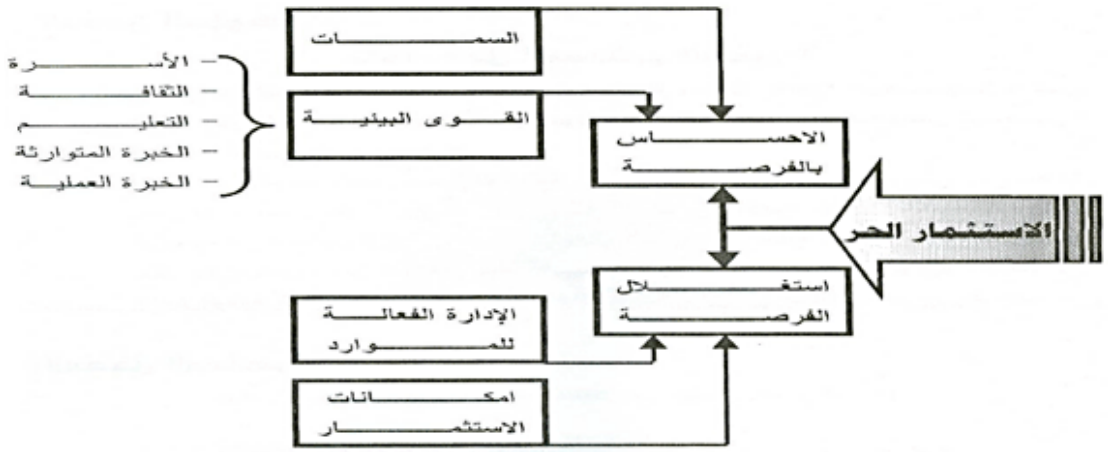

شكل رقم (٣ – ٢)
المدخل المعاصر للاستثمار الحر

ويوضح هذا الشكل أن نجاح المستثمر يعنى محورين رئيسيين هما:

أ - الإحساس بالفرصة: وهذا يتطلب تفاعلا بين السمات الشخصية للمستثمر والقوى البيئية المؤثرة .

ب- اغتنام الفرصة: وهذا يتطلب إدارة وقدرة في استثمار الموارد وتعظيم منافعها في اطار التفاعل مع الامكانات الاستثمارية المتاحة.

أي أن المدخل المعاصر لا ينظر لنجاح الاستثمار من منظور واحد بل يرى ان نجاح الاستثمار هو محصلة هذه الجوانب جميعا .

مدخل السمات	المدخل البيئي					المدخل السلوكي	المدخل المعاصر
	دور الثقافة	نظرية الجذب والدفع	منهج الحراك الاجتماعي	الخلفية الاسرية	التعليم والخبرة		
– الحاجة للإنجاز – الحاجة للاستقلال – الضبط الذاتي – القدرة على تحمل الغموض	نتاج ثقافة معينة	تجذبه بيئة ايجابية وتدفعه بيئة سلبية	– الشرعية – الحراك الاجتماعي – الهامش الاجتماعي – التكامل الاجتماعي	– الميلاد – النموذج المثالي – العلاقة مع الوالدين	– مستوى التعليم . – الخبرة السابقة	اختلاف أداء المستثمر في المنظمة	– سمات بيئية – مهارات إدارية

إعداد أو تأهيل المستثمر الصغير

شكل رقم (٣ – ١)

أهم المداخل التى تتعرض للعوامل المؤثرة فى إعداد وتأهيل المستثمر الصغير

(٥)- سمات المستثمر الصغير :-

• هل هناك سمات مشتركة بين أولئك المشاهير في صناعة المقاولات في مصر مثلا : حسن علام ، عثمان أحمد عثمان ، حسن درة ، ومختار ابراهيم وغيرهم ، أو أولئك المستثمرين المميزين أمثال : هيوليت باكارد، وبيل جيتس وغيرهما في الخارج ؟

شخصيات ناجحة بدأت من أعمال صغيرة :

Sergey Brin - Larry Page
Google

Bill Gates
Microsoft

المهندس محمد عبد اللطيف جميل

سلطان بن محمد بن سعود الكبير

رياض حمد الزامل

الشيخ سليمان الراجحي

• فيما يلى قائمة بأهم السمات المشتركة بينهم ، وهى تصلح في النهاية للقياس المرجعي كي نتعرف على تلك الفرص الكامنة للنجاح:

١- الحاجة للإنجاز . ٢- الحاجة للاستقلال. ٣- الميل لتحمل قدر معقول من المخاطرة .

٤- الميل للضبط الداخلي. ٥- القدرة على تحمل الغموض. ٦- الابداع . ٧- المبادرة .

(١) الحاجة للإنجاز .

أهم الدوافع الشخصية لاختيار الاستثمار الحر كمهنة، فالمستثمر الحر يرغب في تحمل مسئولية تصرفاته، وتتميز الحاجة للإنجاز بثلاث خصائص رئيسية يشترك فيها كل المستثمرين:-

أ- الرغبة في حل المشكلات.

ب- القدرة على تحمل مخاطرة معقولة. بعد دراسة كل البدائل.

ت- الحاج لارجاع الأثر كمقياس لما حققوه من نجاح.

(٢) الحاجة للاستقلال.

• هناك العديد من الأفراد تركوا وظائفهم التنفيذية وهم فى قمة النجاح، وذلك لرغبتهم الشديدة ان يكون لهم عملهم الخاص، وأن يكونوا هم رؤساء أنفسهم.

(٣) الميل لتحمل قدر معقول من المخاطرة .

ما يبدو للأخرين مرتفع المخاطر من الناحية الاستثمارية، قد يكون أقل البدائل المتاحة في درجة المخاطرة من وجهة نظر المستثمرين.

(٤) الميل للضبط الداخلي.

١. من أكثر العوامل ارتباطا من الناحية الايجابية بشخصية المستثمر.

٢. يميز بين المستثمر ، والمدير التنفيذي للشركة، وبين المستثمر الناجح والاقل نجاحا..

٣. وبناء عليه لا يلقى عبئ نجاحة او فشله ظروف البيئة الخارجية.

(٥) القدرة على تحمل الغموض.

- القدرة على ادارك موقف غامض بطريقة ايجابية، والغموض هنا يقصد به نقص المعلومات، أحد اصول الاستثمار.

(٦) الابداع .

- يعتبر جوهرة جودة عملية الاستثمار.
- الآلية التي يستطيع المستثمر خلق وزيادة الثروة.
- ومصدر للإبداع هو البحث الخلاق عن الفرص في المواقف التي توجد داخل وخارج الشركة.

(٧) المبادرة .

- وثيقة الصلة بصفة الضبط الداخلي.
- احدى الصفات المشتركة بين المستثمرين.
- تعنى ان المستثمر يسيطر على الأحداث، ويعتمد على حدسه وبديهيته في حل المشكلات

خصائص أخرى في المستثمر الحر:

- البديهة. • الرؤية.

بالإضافة الى ما سبق ، يتميز المستثمر الحر ايضا بالخصائص الآتية :

(١)- البديهة .

- تلعب البديهة دورا بالغ الأهمية بالنسبة لعملية صناعة القرارات في المنظمات الصغيرة ، ففي كثير من هذه المنظمات لا يتم اتخاذ القرارات بناء على الحقائق أو المعلومات الكاملة فقط ، بل تتخذ بناء على خبرة المستثمر ، وحسه العملي، ومشاعره اللحظية.

(٢)- الرؤية.

- تمثل الرؤية نقطة البداية بالنسبة للمشروع الاستثماري الجديد، وهى بمثابة الحلم الذى يطمح المستثمر الى تحقيقه في المدى الطويل، ويعد الفشل في الأجل القصير بمثابة عقبة يتعين تخطيها للوصول الى هذا الحلم، والرؤية هي بمثابة القوة الدافعة وراء نجاح المستثمر .